

لسان العرب

(محص) مَحَصَ الطَّبِيُّ فِي عَدْوِهِ يَمْحَصُ مَحْصًا أَسْرَعَ وَعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَعَادِيَّةٌ تُلَاقِي الثَّيَّابَ كَأَنَّهَا تُيُوسُ طِبَاءَ مَحْصُهَا وَانْتِبَارُهَا
وَكَذَلِكَ امْتَحَصَ قَالَ وَهْنٌ يَمْحَصُنْ امْتَحَصَ الْأَطْبَاءُ جَاءَ بِالمصدر على غير الفعل
لأن مَحَصَ وامْتَحَصَ واحد ومَحَصَ في الأرض مَحْصًا ذهب ومَحَصَ بها مَحْصًا ضَرْطًا
والمَحَصُ شدة الخلق والمَمْحُوصُ والمَحَصُ والمَحْيِصُ والمُحَصِّصُ الشديدُ الخلق
وقيل هو الشديد من الإبل وفرس مَحَصٌ بَيِّنَ المَحَصُ قليلٌ لحمٍ القوائم قال الشماخ
يصف حمارًا وحش مَحَصُ الشَّوَى شَنْجُ النَّسَا خَاطِي المَطَا سَحْلُ يُرْجَعُ خَلْفَهَا
التَّخَنُّهَا قَا وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تُمَحَصَ قَوَائِمُهُ أَيْ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ يُقَالُ مِنْهُ
فَرَسٌ مَمْحُوصُ القَوَائِمِ إِذَا خَلَصَ مِنَ الرَّهْلِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي صفات الخيل
المُحَصِّصُ والمَحَصُ فَأَمَّا المُمْحَصُ فَالشَّدِيدُ الخلق والأُنْثَى مُمَحَصَّةٌ وَأَنشد
مَمْحَصُ الخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصِهِ كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَامِصَهُ قَالَ والمُحَصِّصُ
وَالْفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ قَالَ والمَحَصُ بِمَنْزِلَةِ المَحَصِّصِ وَالْجَمْعُ مِحَاصٌ وَمِحَاصَاتٌ وَأَنشد
مَحَصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ قَالَ وَمَعْنَى مَحَصِ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذَا قَلَّتْ مَحَصُ
كَذَا .

(* قوله « إِذَا قَلَّتْ مَحَصُ كَذَا » هُوَ كَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ) وَأَنشد مَحَصُ الْمُعَذِّرِ أَسْرَفَتْ
حَجَبَاتُهُ يَنْدُضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرْدٌ وَقَالَ غَيْرُهُ المَمْحُوصُ السَّنَانِ المَجْلُوسُ
وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ أَشْفَوًا بِمَمْحُوصِ الْقِطَاعِ فُوَادَهُ وَالْقِطَاعُ الذِّصَالُ يَصِفُ
عَيْرًا رُمِيَ بِالنِّصَالِ حَتَّى رَقَّ فُوَادُهُ مِنَ الْفَزَعِ وَحَبِلَ مَحَصٌ وَمَحْيِصٌ أَمْلَسَ
أَجْرَدٌ لَيْسَ لَهُ زَنْبِيرٌ وَمَحَصَ الْحَبْلُ يَمْحَصُ مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرُّهُ حَتَّى يَمْلَسَ
وَحَبِلَ مَحَصٌ وَمَلَسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ لِلزَّامِ الْجِيْدِ الْفَتْلُ مَحَصٌ وَمَحَصٌ فِي
الشَّعْرِ وَأَنشد وَمَحَصُ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي نَارَعَتْ بِكَفِّي جَشَّاءَ الْبُغَامِ
خَفُوق .

(* قوله « وَمَحَصُ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي الْبَيْت » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) .
أَرَادَ مَحَصَ خَفَفَهُ وَهُوَ الزَّامُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ قَالَ وَالْخَفُوقُ الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا
إِذَا عَدَّتْ وَالْمَحْيِصُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا وَأَصْدَرَهَا بَادِي
النَّوَاجِذِ قَارِحٌ أَقَبُّ كَكَرٍّ الْأَنْدَرِيَّ مَحْيِصٌ وَأُورِدَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْبَيْتَ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمَحْيِصِ الْمَفْتُولِ الْجِسْمِ أَبُو مَنْصُورٍ مَحَصَّتِ الْعَقَبَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا

نَقَّيْتَهُ مِنْهُ لَتَفْتَلَهُ وَتَرَاً وَمَحَصَ بِهِ الْأَرْضَ مَحْصاً ضَرْبَ وَالْمَحْصُ خُلُوصُ
الشيء وَمَحَصَ الشيءَ يَمْحَصُهُ مَحْصاً وَمَحَّصَهُ خَلَّصَهُ زَادُ الْأَزْهَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَساً شَدِيدُ جَلَزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى كَالْكَرْرِ لَا شَخْتُ وَلَا
فِيهِ لَوَى أَرَادَ بِاللَّوَى الْعِوَجَ وَفِي التَّنْزِيلِ وَلِيُمْحَصَّ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَفِيهِ
وَلِيُمْحَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ يُخَلَّصَهُمْ وَقَالَ الْفَرَاءُ يَعْنِي يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ عَنْ
الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَمْ يَزِدِ الْفَرَاءُ عَلَى هَذَا وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ جَعَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ
دُؤْلًا بَيْنَ النَّاسِ لِيُمْحَصَّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلٍ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ
مَالٍ قَالَ وَيَمْحَقُ الْكَافِرِينَ أَيْ يَسْتَأْصِلُهُمْ وَالْمَحْصُ فِي اللُّغَةِ التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ
وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ فَرَعٌ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ أَيْ طَهَرَتْ مِنَ الْكُصُوفِ وَانْجَلَّتْ
وَيُرْوَى أَمْحَصَتِ عَلَى الْمَطَاوِعَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرَّبَاعِيِّ وَأَصْلُ الْمَحْصِ التَّخْلِيصُ وَمَحَصَتِ
الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذَا خَلَّصَتْهُ مِمَّا يَشْتُوبُهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ فَتْنَةً فَقَالَ
يُمْحَصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُمْحَصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ أَيْ يُخَلَّصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا
يُخَلَّصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ مِنَ التَّرَابِ وَقِيلَ يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لَتُعَرَّفَ
جَوْدَتُهُ مِنْ رَدَائَتِهِ وَالْمُحَصَّصُ الَّذِي مُحَصَّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِنَّمَا الْمَحَصُ الذِّزُّ وَتَمْحِيصُ الذُّنُوبِ تَطْهِيرُهَا أَيْضاً وَتَأْوِيلُ
قَوْلِ النَّاسِ مَحَصٌ عَنَّا ذُنُوبَنَا أَيْ أَذْهَبَ مَا تَعْلُقُ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ
وَلِيُمْحَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ يَخَلَّصَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ وَلِيُمْحَصَّ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَيْ يَبْتَلِيهِمْ قَالَ وَمَعْنَى التَّمَحِّيصِ النَّقْصُ يَقَالُ مَحَصَ اللَّهُ
عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ نَقَصَهَا فَسَمَّى اللَّهُ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِيصاً لِأَنَّهُ يَنْقُصُ
بِهِ ذُنُوبَهُمْ وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ مُحَقَّاقاً وَالْأَمْحَصُ الَّذِي يَقْبَلُ اعْتِذَارَ الصَّادِقِ
وَالْكَاذِبِ وَمُحَصَّتِ عَنِ الرَّجْلِ يَدُهُ أَوْ غَيْرُهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ فَأَخَذَ فِي النِّقْصَانِ
وَالذَّهَابِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ هَذَا حَمَصَ الْجَرْحُ
وَالْتَّمَحْيِصُ الْإِخْتِبَارُ وَالْإِبْتِلَاءُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ رَأَيْتُ فُضَيْلاً كَانَ شَيْئاً مُلَافَقاً
فَكَشَفَهُ التَّمَحْيِصُ حَتَّى بَدَا لَيْباً وَمَحَصَ اللَّهُ مَا بِكَ وَمَحَّصَهُ أَذْهَبَ
الْجَوْهَرِيُّ مَحَصَ الْمَذْبُوحُ بِرَجْلِهِ مِثْلَ دَحَصَ